الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا · המחיר 30 אג׳ · אל־אתיחאד · AL-ITTIHAD

الثلاثاء

١٣ ايار ١٩٦٩

٢٦ صفر ١٣٨٩

العدد ١٠٤ السنة ال ٢٥

יום ג

13, 5'1969

מס 104 שנה 25

ناصر: نعترف باسرائيل اذا تم الانسحاب وعاد اللاجئون

نيويورك – مرة ثانية اكد الرئيس جمال عبد الناصر ، في مقابلة صحفية مع مجلة «تايم» الاميركية استعداد الجمهورية العربية المتحدة الاعتراف بقيام دولة اسرائيل اذا ما انسحبت القوات الاسرائيلية من كافة المناطق العربية المحتلة واعادت اللاجئين ..

وقال الرئيس عبد الناصر ان قضية الملاحة في قناة السويس لا تكون قضية حين تسوى هاتان المسالتان: الانسحاب واللاجئين ..

ومن جديد اكد الرئيس عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة لم تخطط حربا في حزيران ١٩٦٧ ، وهي توافق على قرار مجلس الامن في حين ترفضه اسرائيل .

ابا ايبن: هذا لا يوافق سياسة اسرائيل!

هذا ورد وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن امس في الكنيست على سؤال برلماني حول تصريح الرئيس عبد الناصر ، فقال: ستكون لي فرصة لان اعقب على مقابلة عبد الناصر ، انما هناك امران في المقابلة: الانسحاب التام ، وفتح ابواب اسرائيل امام اللاجئين لا يتوافقان مع سياسة اسرائيل .

الاتحاد السوفييتي يدحض مزاعم التنازلات

بيان سوفييتي: لم نوافق على اي تنازلات اقليمية من العرب .. المصادر الاميركية تصف الانباء عن «تنازلات سوفييتية» بانها ليست صحيحة .. بعض التقدم في المباحثات الرباعية .. ابا ايبن يبلغ الحكومة بانه لم يطرأ اي تحرك في الموقف الاميركي يضر باسرائيل ، وبعض الوزراء يتحفظون من تقديراته هذه

مكتب الاتحاد – الانباء المثيرة التي نشرتها بعض الصحف الغربية والتي طبلت لها الاوساط الاسرائيلية الرسمية وابواقها عن «تحول في الموقف السوفييتي» .. وعن «استعداد الاتحاد السوفييتي للتنازل في قضية توحيد القدس» (اي ضم القدس العربية المحتلة لاسرائيل) ، وفي قضية «ادراج هضبة الجولان في اطار تعديلات الحدود» – هذه الانباء كاذبة من اساسها وما قصد مروجيها سوى التخريب في العلاقات المتوثقة بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية.

وتكذيب هذه الانباء قد جاء من مصدرين ، اميركي وسوفييتي .

فقد اذاع راديو اسرائيل لمكاتبه في اميركا يغئال لوسين، في برنامج «يوميات الاسبوع» ما صرحت له به «مصادر عليا موثوقة في وزارة الخارجية الاميركية» من ان «هذه الانباء ليست صحيحة» .

ومن الناحية الاخرى اصدرت سفارة الاتحاد السوفييتي في واشنطن بيانا فندت فيه المزاعم القائلة ان الاتحاد السوفييتي قد اقترب من موقف اميركا . وهاجم البيان السوفييتي ما كانت جريدة «واشنطن بوست» قد زعمته من ان السفير السوفييتي ، دوبرنين ، قد اقترح على

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

احتدمت ازمة النقد الدولي .. ووصلت المضاربات المالية الى اوج خطير .. والصورة لبورصة باريس وقد تسابق المضاربون على التلاعب بالنقد وشراء الذهب ..

تخفيف حدة الازمة في لبنان يمهد لاقامة وزارة جديدة

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اتفقت اغلب وكالات الانباء الاجنبية على ان الازمة السياسية في لبنان بدات تخف حدتها بعد ان اعلنت المحافل اللبنانية الرسمية توصلها الى اتفاق مع المنظمات الفلسطينية المسلحة واتخذت بعض الاجراءات الايجابية تجاه اللاجئين الفلسطينيين من مثل تقليص المضايقات على مخيماتهم واطلاق سراح عدد من المعتقلين منهم .

واذيع الاتفاق صباح امس بعد مباحثات طويلة جرت بين رئيس الجمهورية اللبنانية وعدد من زعماء لبنان من ناحية ، وممثلي المنظمات الفلسطينية المسلحة من ناحية ثانية باشتراك موفد الرئيس جمال عبد الناصر حسن صبري الخولي ..

واول امس اعلنت وكالات الانباء ان المباحثات لم تسفر عن اتفاق ، ورات في عودة حسن صبري الخولي الى القاهرة .. وسفر ياسر عرفات زعيم «فتح» من بيروت تاكيدا لفشل هذه المباحثات التي دارت للتوفيق بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية المسلحة حول نشاط تلك المنظمات في لبنان .

ويبدو ان الاتفاق لم يكن كاملا .. فالاتفاق منح تلك المنظمات ممكنات العمل ضمن حدود: يحافظ فيها لبنان على امنه وسلامة اراضيه ، كما جاء في اذاعة لندن ..

وعلى هذا الضوء يبدو قريبا الامل في تاليف وزارة جديدة لا تختلف كثيرا عن الوزارة السابقة برياسة رشيد كرامي ..

والمعروف ان رشيد كرامي الذي تكهنت المحافل السياسية بترشيحه لتاليف الوزارة الجديدة كان قد صرح انه لن يتولى رياسة الوزارة حتى يتم التوصل الى اتفاق مشترك بين الكتل السياسية بشان موقفها من المنظمات الفلسطينية المسلحة ..

ولهذا يمهد الاتفاق الطريق امامه لتولي رياسة الوزارة من جديد ..

والمتوقع ان يصل ، اليوم، الثلاثاء الى بيروت عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

غولده مئير تصرح لصحيفة ايطالية:

لسنا مستعدين حتى للبحث في اقتراحات الدول الكبرى

مكتب الاتحاد – «لن تكون اسرائيل مستعدة ، حتى للبحث في الاقتراحات التي ستقدمها الدول الاربع الكبرى لحل النزاع في الشرق الاوسط – هذا ما صرحت به ، اول امس ، رئيسة الحكومة غولدة مئير في مقابلة مع مراسل الصحيفة الايطالية «الاستمبا»

واضافت رئيسة الحكومة: «لقد مضى الوقت الذي كان فيه ممثلو الدول الكبرى يستطيعون ان يجتمعوا ويقرروا في مصير الدول الاخرى» .

وقالت ان الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا لن يفيد ، «ولا فائدة للاعتقاد بان السلام يمكن تحقيقه بواسطةاي كان . فالعرب هم الذين يجب ان يفعلوا ذلك ، من طريق الجلوس معنا على طاولة واحدة» .

وواصلت غولده مئير: «ما دامت الدول الكبرى تواصل ابحاثها فان العرب يشعرون بانهم محررون من كل مسؤولية . ولكن قد حانت الساعة ، التي تتطلب منهم ، في النهاية ان يأخذوا على عاتقهم قسطا معينا من المسؤولية» .

وعندما سئلت رئيسة الوزراء فيما اذا كانت اسرائيل مستعدة ، على الاقل ، للبحث في المقترحات التي يمكن ان تقدمها الدول الكبرى ، اجابت: «لا» !

واضافت ان «اثنتين (من الدول الكبرى) تبديان موقفا مواليا بشكل صريح للعرب ، والدولتين الاخريين ليستا في عداد اعدائنا ولكنهما ايضا غير معاديتين للعرب – فما دام الوضع هكذا فأية مصالحه يمكن ان ننتظرها منهم»

واعربت غولدة مئير عن اعتقادها بان الشرق الاوسط ليس على وشك مواجهة حرب جديدة وقالت: «انني لا اعتقد بان بامكان العرب القيام بالحرب على الرغم من الدوائر الدينية اللائمة» .

حقيقة ان الروس اعادوا لهم اكثر مما فقدوا» .

واضافت ان من الصعب الاعتقاد بان الاتحاد السوفييتي له اي مصلحة في التسبب بنشوب الحرب في هذا الوقت .

وعندما سئلت مما اذا كان هنالك خطر من ان يصيب العرب مرافق اسرائيل الاقتصادية بالضرر ، اجابت غولدة مئير ان الشعب الاسرائيلي لا يهاب التضحيات !

وبخصوص المناطق التي احتلتها اسرائيل في الحرب الاخيرة قالت رئيسة الوزراء: «من وجهة نظر امنية فان الحدود الحالية هي حدود مثالية» واضافت: «ولن نتنازل عن هذه الحدود ما دام العرب لا يحاولون زحزحتنا عنها عن طريق مباحثات للسلام يتوصل فيها الجانبان الى حدود آمنة» .

وقالت ان اسرائيل لا يمكنها أن توافق على اشراف دولي على القدس «اننا نوافق فقط على المبدأ القائل ان الاماكن المقدسة لدى المسلمين والمسيحيين متروكة لحكم



اخطار «الانقلابية» في السياسة

لم تتلاش بعد اصداء الضجة التي احدثها نشر مجلة «رامزور» تذمر الرئيس الراحل ليفي اشكول من نشاط الجنرال ديان (وزملائه) الانقلابي في عشية حرب حزيران العدوانية عام ١٩٦٧ .

ومع هذا انفجرت ضجة جديدة يدور في محورها الجنرال ديان نفسه .. وترتبط هي ايضا ارتباطا وثيقا بحرب حزيران ذاتها ..

وقد انفجرت حين اعلن موشي جلبوع احد زعماء حزب العمل في الطبعة الخامسة من كتابه «ست سنوات .. وستة ايام» ان الجنرال ديان ورئيس المخابرات العسكرية الكولونيل اهرون يريف ضخما ، بدون ضرورة ، اخطار الوضع في ٤ حزيران ١٩٦٧ ، وذلك ليؤثرا في حسم الوزارة .. واضاف «ولا يزال حتى اليوم سرا اعتراض ديان الاولي على احتلال مرتفعات الجولان» .

وليس من الصعب رؤية ارتباط الامرين:

فاتجاه ديان والذين يؤيدونه نحو الانقلابية (البوتش) في الحياة السياسية كان ، كما يبدو ، ضروريا لتنفيذ سياسة معينة هي التي نفذها الحكام في حزيران ١٩٦٧ ..

وكان من الضروري حتى تنجح هذه السياسة المغامرة ان تؤيدها جماهير الشعب .. ولذلك كان من الواجب تضخيم «الاخطار» التي تهدد البلاد والشعب ، حتى تفقد الجماهير طاقتها الفكرية في الحكم على الاحداث حكما موضوعيا فتنساق الى الحرب دون تردد ..

كل هذه الحقائق تؤكد ما ذهبنا اليه الف مرة حين فندنا مزاعم حكام اسرائيل عن خطر ابادة شعب اسرائيل وهي تؤكد كذلك ان حرب حزيران كانت حربا خططها الحكام منذ زمن طويل وانتظروا افضل الظروف لشنها على الوجه الذي عرفه الراي العام ..

وليست الاهمية في مجرد تقويم الماضي تقويما صحيحا بل في ان الجنرال ديان وانصاره يواصلون باشكال جديدة «الانقلابية» (البوتش) وتضخيم الامور بحيث يشلون قدرة الجماهير على التمييز بين الغث والسمين ..

فهذا معنى حملة توقيع «الضابط» ، التي يبايع اصحابها بها الجنرال ديان رئيسا للوزراء عبر حزب العمل – الذي ينتسب اليه الجنرال – او خارجه .. فالتواقيع – بسبب ملابساتها وخلفيتها التي تتكشف بعض ملامحها في تصريحات جلبوع – اصبحت تجاوزا على النظم الدمقراطية بوصفها محاولة من محاولات الارهاب السياسي ، وشل قدرة الجماهير على التفكير الحر بدون تضخيم الاخطار كما حصل عشية حرب حزيران ..

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

بون تقرر عدم زيادة قيمة المارك الالماني الغربي

مكتب الاتحاد – بعد ابحاث استمرت ساعات طويلة قرر رؤساء البنوك المركزية في الاقطار الغربية الذين اجتمعوا في بال بسويسرا ، للقيام «بعمل فوري» للوقوف امام تدفق رساميل المضاربة على المانيا الغربية ، الذي اشتد في الايام الاخيرة في اعقاب الشائعات عن احتمال زيادة قيمة المارك الالماني الغربي .

وقد اعرب رؤساء البنوك عن اعتقادهم بأن موجة المضاربات قد مرت واعلنوا انهم سيواصلون اتصالاتهم لاتخاذ خطوات اخرى .

غير ان وكالات الانباء ذكرت ان قسما من المجتمعين يرى في هذا الموقف تفاؤلا زائدا وانه من غير المتوقع عودة الحالة الطبيعية للاسواق المالية قريبا .

ولم يصرح رئيس البنك المركزي في المانيا الغربية عن

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

الصين توافق على بحث الملاحة النهرية مع الاتحاد السوفييتي

لندن – اذاعت وكالات الانباء الغربية ان الصين الشعبية وافقت على اقتراح الاتحاد السوفييتي البحث بشان الملاحة في الانهر المشتركة على حدود القطرين .. واقترحت ان تبدا المباحثات في المدينة السوفييتية خابروفسك في اواسط الشهر القادم .

واضافت الانباء ان الصين الشعبية في موافقتها رفضت تاكيد الاتحاد السوفييتي مسؤوليتها عن وقف هذه المباحثات التي بدات منذ سنتين .. هذا ولم ترد الصين الشعبية بعد على اقتراح الاتحاد السوفييتي بحث الخلافات على الحدود بين القطرين .

وزير خارجية اميركا يزور فيتنام الجنوبية

لندن – بدا وزير خارجية الولايات المتحدة جولة في عدد من الاقطار الاسيوية ، ستبدا في فيتنام الجنوبية ..

واذاعت الانباء ان وزير الخارجية الاميركي «روجرز» سيبحث في عاصمة فيتنام الجنوبية ، سايغون ، مشروع التسوية الذي تقدمت به جبهة تحرير فيتنام الجنوبية القائم على تاليف حكومة ائتلافية تشرف على استفتاء الشعب الفيتنامي الجنوبي . كذلك سيبحث روجرز سحب بعض القوات الاميركية من فيتنام الجنوبية .

«برافدا» تحذر من سياسة حكام اسرائيل

موسكو – نشرت «برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي مقالا يوم السبت الماضي قالت فيه ان المتطرفين الاسرائيليين ربما يدفعون ثمنا غاليا نتيجة عدم تفهمهم للتغيرات التي جرت في الشرق الاوسط وفي العالم في السنتين الاخيرتين»

واضافت «برافدا» «ان هؤلاء المتطرفين يحاولون تخريب الحل السلمي العادل الذي يأخذ بعين الاعتبار مصالح الشعوب في هذه المنطقة من العالم»

وفي هذا المقال كتبت «برافدا» بناء على حديث اجراه مراسلها في القاهرة مع ممثل للاوساط الحاكمة في مصر ، ان مصر متنبهة لخطر الاستهتار بقوى العدو وهي لن تسمح بجرها الى اية مغامرة»

واضاف هذا الممثل انه يجب عدم الخلط بين هذا التنبه والدفاع الفعال الذي تنوي مصر القيام به حتى لا تعطي اسرائيل امكانية توطيد مواقعها على الارض العربية .

الاحتفال في غابة الجيش السوفييتي بذكرى الانتصار على النازية

احتفلت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي يوم السبت الماضي ، في غابة الجيش الاحمر ، بالقرب من القدس ، بذكرى انتصار الجيش السوفييتي على النازية والفاشية في اوروبا . وقد اشتركت في الاحتفال وفود يهودية وعربية من مختلف انحاء البلاد . وبعد ان وضعت اكاليل الزهور على النصب التذكاري في الغابة ، القيت الكلمات بهذه المناسبة المجيدة . ثم عادت الوفود بعد الظهر الى مدنها وقراها .

مظاهرة في لندن تضامنا مع شعبي فيتنام وفلسطين

لندن – تظاهر في لندن ، اول امس ، الاف من الناس تحت شعارات التضامن مع شعبي فيتنام وفلسطين . وكان بين المتظاهرين عدد من الشباب العرب وهم يلبسون ملابس «فتح» العسكرية .

وقد تكلم الى المتظاهرين عدد من الخطباء وكلهم اكدوا انه ليست هنالك اية نية لقذف احد الى البحر ، وان الهدف هو ازالة الصبغة الصهيونية من فلسطين ، حتى يستطيع ان يعيش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود سوية في سلام .

وكان احد المتظاهرين العرب يحمل شعارا يدعو اليهود الى التخلي عن الصهيونية . وقد اشترك في المظاهرة وخطب فيها عدد من اليهود المعادين للصهيونية ، ومن بينهم عقيبا اور زعيم

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

مهمة المؤتمر التاسع : تنصيب « فكر » ماو تسي تونغ على الصين

اي وحــدة ؟

بعد ا ، عشرة سنة على مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الثامن عقدت جماعة ماو تسي تونغ المؤتمر التاسع بين ١ و ٢٤ نيسان ١٩٦٩ في ظروف تكاد تكون سرية عمقهـا غياب وفود الجماعات التي يعتبرونها اعتباطا « احزابا ماركسية لينينية ثورية » وتعمل في بعض اقطـار اوروبا وآسيا .

وتوحي المعطيات المتراكمـة ان السرية التي احاطت بالمؤتمر نجمت من رغبة جماعة ماو تسي تونغ في اخفاء عمليـة بلورة الحـزب على/ صورة ماو تسي تونغ التي جـرت في المؤتمر ..

واذا اعتمدنا على تقرير ولي عهد ماو تسي تونغ لين بياو في المؤتمر التاسع امكننا الاستنتاج ان هـذه العملية قديمة ، بدات في ١٩٥٧ حين رئس ماو تسي تونغ « مقر القيادة البروليتاري » مقابل « مقر القيادة البرجوازي » ، في الحزب الشيوعي الصيني ، وتسـارعت وتيرتهـا باشتعال « الثورة الثقافية ! » - هادئة في عام ١٩٦٢ وعنيفة صاخبة في عام ١٩٦٦ .

ويعود التاخير في اتمام هـذه العمليــة في مؤتمـر قطري الى الصعوبات التي واجهت جماعـة ماو تسي تونغ وجعلتهم يؤجلون عقد المؤتمر في اكثر من مناسبة ابتـداء من عام ١٩٦١ حين حل موعد عقـده حسب دستور الحزب الـذي اقر في المؤتمر الثامن ..

ويبدو ان العملية لم تكن سهلـة على الرغم من ابعاد ثلثي اعضـاء اللجنة المركزية التي انتخبهـا المؤتمر الثامن ، وجو الارهـاب الفكري الذي اشاعه الحرس الاحمر، حامل لواء « الثورة الثقافية » ، واجـراءات القمع الشديدة التي اتخذتها جماعة ماو تسي تونـغ اسلوبا في العمل حين كانت تفشل اساليبهم الاخرى ..

وتؤكد طريقة « انتخاب » اللجنة المركزية الجديدة في المؤتمر التاسع ان جماعة ماو تسي تونغ مارسـوا شتى الضغوط لتاتي اللجنة المركزية على الصورة التي ارادوها ..

« فالانتخابـات » التي استمرت تسعة ايام وامتدت بـين ١٥ و ٢٤ نيســان جرت ، حسب البيـــان الصحفي الذي اصدرته سكرتيريـة المؤتمر في ٢٤ نيسان ١٩٦٩ (وكالة الصين الجديـدة) على مراجل ، وعلى الوجه التالي : اولا رشـح المؤتمرون بحرية المرشحين .. ثم بدات رياسـة المؤتمر بجمع آراء الوفود واقترحت لائحة مرشحين اوليـة تشاورت مع الوفود مشاورة كاملة قبل ان تقدمها الى المؤتمر .

وعندئذ جرت انتخابات سرية اوليـة .. واعيدت عـدة مرات ثم بعد تشاور دمقراطي كامل من ادنى الى اعلى ، تم الاتفاق على لائحـة مرشحين نهائية قدمتها الرياسة الى المؤتمر لينتخبها في انتخابات سرية .

وهكذا استمرت غربلة المرشحين وتصفية العناصر غير المرغوب فيها « بالتشـاور الدمقراطي الكامل » حتى بقي اولئك الذين رضيت بهم جماعة ماو تسي تونغ او تم التراضي عليهم بين مختلـف التكتـلات في المؤتمر ..

وهذا يعني ان جماعة ماو تسي تونغ ، على الرغم من كـل شيء ، يضطرون الى مراعاة بعض القوى في المجتمـع الصيني .. ومن هـذه القوى : الجيش الذي وصل قائده لين بياو الى موقع الخلافة بعـد ماو تسي تونغ ..

وتبدو هذه الحقيقة من البيـان الصحفي ذاته ..

فقد جاء فيه ان بين اللجنـة المركزية الجديدة ، وتتالف مـن ١٧٠ عضـوا و ١٠٩ مرشحـين ، ثوريين بروليتاريـين من الجيـل القديم .. ومحاربين بروليتاريين جـددا وملاك من جهـاز الادارة الحكومية والجيش وعاملين في الانتاج وابطال جيش التحرير ..

ولعل وجود هذه القوى والتكتلات هـو الـذي دفع ايكونوميست البريطانيـة (١٢-٤-٦٩) الى ان تتكهن ان ماو تسي تونغ سيختـار اللجنة المركزية على صورة رياسـة المؤتمر التي تالفت حسب المعادلة المعروفة بحلف الاقاليم الثلاثـة (باللغة الصينية التجمع الثلاثي في واحد) : ٣٨ بالمئة عسكريـون و ٣٠ بالمئة من الكـادر الحزبي و ٣٢ بالمئة من الثوريين ..

لقد دعا ماو تسي تونغ الى عقـد المؤتمر التاسع تحت شعـار : « ليكن مؤتمر وحـدة ومؤتمـر انتصار » ..

وبيان السكرتيرية يعلن ان هـذا ما تحقق في المؤتمر .. ولكن مرور تسعة ايام حتى تنجح غربلة اعضاء اللجنة المركزيـة الجديدة لا يوحي بوحدة عميقة الجذور بغض النظر عن مظاهرة الوحدة في الصورة التي وزعتها وكالة الصين الشعبية ..

ماذا حقق المؤتمر ؟ تنصيب آلهـة !

لقد اعتاد الراي العام العالمي على نسق معين في المؤتمرات السياسيـة الشيوعية ..

وهو يتوقع من مؤتمرات الاحزاب الشيوعية التي تمارس الحكم في الاقطار الاشتراكية الشيء الكثير ..

فهي مناسبات يحدد خلالها هذا الحزب الشيوعي او ذاك ، مـن خلال التقرير العام ومناقشـات المؤتمرين تقويمه الاوضاع الدوليـة ومكانة قطره فيهـا وسياستـه انجازاته الاقتصادية والاجتماعيـة الداخليـة والدولية والثقافيـة ثم يعرض ويصدق على برنامج عمل جديد يشمل كافة نواحي النشاط الصناعي والزراعي والعلمي والفني.

وهكذا اصبحت مؤتمرات الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكيـة بمثابة معالم على طريق بنـــاء الاشتراكية تعين المستوى الـذي وصلت اليه والاهداف التي تنطلق من ذلك المستوى لانجازها ..

وليس هذا مجرد تقليد يمكـن الاقلاع عنه .. او تبديله بغيـره بحجة الاصالـة .. فمن واجـب الاحزاب الشيوعيـة في الحكم ان تقدم في مؤتمراتها بيانا لجماهيرهـا عما حققته من مشاريع او فشلت في تنفيذه من مخططات بسبب مختلـف النواقص ، فهذا هو السبيل الوحيد للفوز بثقتها وتوثيق الصلات معها ..

ولهذا برز الى ابعد مـدى فقر المؤتمر التاسع وغرابـة مجريـات أعماله ..

فبالاضافة الى البيانات الصحفية الثلاثـة - وهـي في الاسـاس روتينية - الا في وصفها انتخابات اللجنة المركزية - ويشيع فيها بخور تقديس شخصية ماو تسي تونـغ ، اقتصرت مواد المؤتمر التي صدرت منذ افتتاحه في الاول من نيســان حتى الآن في مطلع ايار على تقريـر لين باو ، ودستور الحزب ..

حتى خطابات ماو تسي تونـغ - وحسـب البيـــان الصحفي ٢٤-٤-٦٩ كانت عديدة - لم تنشر بعد واختصرت الاشارة اليهـا الى الحد الادنى .

اما بيان لين بياو فكان فقيرا جدا وعاما جدا ، لم يتطرق الى قضايـا الاقتصـــاد ومشكلات بنـــاء الاشتراكية .. وصمت صمتا تاما عن مسيرة التطور الصناعي والزراعي بين مؤتمري الحـزب الشيـوعي الصيني .. مع ان اكثر من عقـد يباعد بين الموعدين ..

لقد تالف البيـــان من ثمانية فصول مقتضبة في اغلب الحـالات هي : حول اعداد الثورة الثقافيـة البروليتارية العظيمة .. حول مسيرة الثورة الثقافية البروليتاريـة .. حول تنفيذ مهمات : النضـال والانتصار والتحول بوعي واعانة ، سياسات الثورة الثقافية العظيمة ، حول انتصار الثـورة النهائي في بلادنا ، حول توطيد وبناء الحزب ، حول علاقات الصين مع الاقطـار الاجنبية ، واخيرا ليتوحد الحزب باسره والامة باسرها لكسب مزيـد من الانتصارات الكبرى ..

بقلم : إميل توما

لا ندري شيئـا عن مناقشـة المندوبين في المؤتمر لهذا البيـان .. لقد تفرقوا فرقا فرقا وناقشوه ، وحسب وكالة الصين الجديدة ، « اشاع فيهم السرور فاحسـوا بالسعادة » !

ولكـن لا يستطيـع الماركسي اللينيني الا ان يسخر من هـذه الوثيقة التي تميزت بعبادتهـا شخصية ماو تسي تونغ ، وكـانت تعقيبـا لضعفاتهـا غير مترابط « للافكار الخالدة » ..

فكر مـاو تسي تونغ

ولذلك من الحق ان نستنتج ان هذا المؤتمر هدف الى اقامة منظمة على صورة ماو تسي تونغ .. والى تنصيب ماو تسي تونغ الها فكريا . واعتبار « فكره » قمة الابداع « الماركسي - اللينيني » !! على اعتبار : « ان فكر ماو تسي تونغ» - حسب تقرير لـين بياو للمؤتمر التاسع - « هي الماركسية اللينينية في مرحلة انحدار الامبريالية نحـو الانهيار الكامل وتقدم الاشتراكية الى النصر على نطاق عالمي » ..

وقد ينجح الملتفون حول مـاو تسي تونغ في فترة قصيرة من الزمن في تنصيب ماو تسي تونغ « الها » في الصين باساليب الديماغوغية وقمع مقاومة الجماهير .. ولكن محاولتهم تسريب « فكـره في الماركسيـة اللينينية » الى الحركة الشيوعية العالمية تثير السخرية وهي فاشلة حتما ..

فالماركسيون اللينينيون يعرفـون تماما ان لينين هو الذي طـور الماركسية في عهد نمو الراسمالية الى أعلى مراحلها الامبرياليـة ، ومرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، مما جعل الماركسية ، ماركسية لينينية ، وهو الذي ادرك طبيعة المرحلة التي نعيش فيها - من قبل ثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى التي آكدتهـا ودشنـت الثورات التحررية والاشتراكية على نطاق عالمي ..

قبل اكثر من نصف قرن ، في عام ١٩١٦ كتب لينـين في دراستـه « الامبرياليـة والانشقـــاق في الاشتراكية » :

« من الواضـح لماذا (نعتبر) الامبريالية راسمالية محتضرة ، وراسمالية في مرحلة الانتقـال الى الاشتراكية ، فالاحتكار الذي ينمـو من الراسمالية يصبح راسماليـة تموت » .

ولهذا حين انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى وتاسست الاممية الشيوعية ، الامميـة الثالثة ، وضع لينين على بسـاط البحث مهمـة الانتصـار على الامبريالية العالمية وبناء الاشتراكية على الصعيد الدولي بوصفها المهمة الجوهرية امام الحركة الشيوعيـة العالمية ..

قال في مؤتمر الاممية الشيوعية الثاني الـذي عقد في موسكو في حزيران ١٩٢٠ :

« ينبغي للاممية الشيوعية ان تجعل من التقارب بين البروليتاريين وجماهير الكادحين في جميع الامم والبلدان بغية النضـال الثوري المشترك من اجل اسقاط الاقطاعيين والبرجوازية .. ذلك لان هـذا التقارب هو الامر الوحيـد الـذي يضمن الانتصار على الراسمالية ..

واضاف : « في الوقت الحاضر يطرح الوضع السياسي العالمي على بساط البحثدكتاتورية البروليتاريا ولا مفر من ان تتركز جميع احداث السياسة العالمية حول نقطة واحدة هي نضال البرجوازية العالمية ضد الجمهورية الروسية السوفييتيـة التي لا مناص من ان تجمع حولهـا من جهة ، الحركات السوفييتيـة (الثورية ا.ت) للعمال التقدمين في جميع البلدان ، ومن الجهـة الاخرى جميع الحركات الوطنيـة التحررية للمستعمرات والاقـوام المظلومة التي تقتنع بخبرتها المريرة انه لا خلاص لها الا بانتصار السلطة السوفييتية على الاستعمار العالمي».

بل ان لينين في تقريره هذا عالج اشكال التعاون بين الاقطـــار الاشتراكية (السوفييتية) واعتبر الاتحاد بينها مرحلة الانتقال الى وحدة عمال العالم التامة ..

ثم ان خبرة الحركة الشيوعية العالمية منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى (قطريـا وعالميـا) هي بمجموعها ، لا فكر ماو تسي تونغ الذي كثيرا ما كان يتحـدث عـن « تصيين » الماركسية اللينينيـة - هي الماركسية اللينينية في مرحلة انهيار الامبريالية الكامل وتقـدم الاشتراكية على نطاق عالمي ..

ولقد انتصرت الاشتراكيـة في اقطار آسيا واوروبا وتحول النظام الاشتراكي من نظام في قطر واحـد الى نظام عالمي لا على ضوء فكر ماو تسي تونغ ، بل على ضوء الماركسية اللينينية كما اغنتهـا الحركـة الشيوعية العالمية ، وبالدرجة الاولى خبرة الحزب الشيوعي السوفييتي طليعة الشيوعية العالمية ..

وفقط الاستعلاء الهووس الناجم عن درجة خطيرة من مرض تقديس الشخصية هو الـذي يوحي الى جماعة ماو تسي تونغ تاليه زعيمهم وترديد مثل هذه المزاعم الفارغة ..

خصوصا وان الحركة الشيوعية العالمية بصورة جماعية في عـامي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ قومت حصيلـة التطور التاريخي في مرحلتنـا المعاصرة وكانت وثائقها تطويرا خلاقا في الماركسية اللينينية ، في مرحلـة تميزت ، كما جاء في بيان الاحـزاب الشيوعية والعمالية في عام ١٩٦٠ ،

« بنمو قوة النظام الاشتراكي العالمي ونفوذه العالمي نموا سريعا قويـا ، وتسارع تفسخ نظـام الحكم الاستعماري تحت ضربات حركـة التحرر القومي وتعـاظم المعارك الطبقية في العـالم الراسمـالي واستمرار انحطاط وتفسخ النظـام الراسمالي » .... على اعتبار ان « المضمـون الرئيسي والاتجـاه الرئيسي والخصائص الرئيسيـة للتطور التاريخي للمجتمع البشري انما يحددها في العصر الراهن النظام الاشتراكي العالمي والقوى المناهضة ضد الاستعمار ، وفي سبيل اعـادة تنظيـم المجتمـــع على اسس اشتراكية .. ولن يستطيع اي جهد يبذله الاستعمار ان يوقف تطـور التاريخ امام . ان اسسا متينة قد وضعت لانتصارات حاسمة مقبليـة تحرزها الاشتراكية . ان انتصـار الاشتراكية التام امر محتوم » .

ان وثيقة ١٩٦٠ بتحليلها العميق توازن القوى الدولية بدقة علميـة وبابتعادها عن الجمود العقائدي عند رؤية اشكـال التطور الاجتمـاعي - السياسي في العالم الثالث وبرفضها الانحراف « اليســاري » الـذي يصوغه « الماويون » بسذاجية الان بقولهم : « ان السلطة السياسية تنمو من فوهة البندقية » ، وبذلك يسدون الطريـــق امام اساليب النضال المتباينـة .. ان هـذه الوثيقة هي التي يحاول جماعة ماو الغاءها وفرض افكار مغامرة ضيقة الافـــق و « ثورية » الشكـل لا المضمون .

ويحدد لين بيـاو ، في تقريره ، ميـدان تطوير ماو تسي تونـغ الماركسية اللينينية تصيغ « العلم الثوري » في مرحلة انحـــدار الامبريالية نحو الانهيار الكامل الخ.. فيقول :

« لقد لخص الرئيس ماو [illegible] شاملا الخبرة التاريخية لديكتاتورية البروليتاريا في ناحيتهـا الايجابيـة والسلبية ، ومن اجل منع اعـــادة الراسمالية تقدم بنظرية مواصلـة الثورة في ظل ديكتاتورية البروليتاريا البروليتاريا » ..

واضـــاف ان نظرية مواصلـة الثورة في ظل ديكتاتورية البروليتاريا تفسر دعوة ماو الى القيام بالثـورة الثقافيـة البروليتارية الكبرى التي جاءت حسب قوله في وقتها لتوطيد ديكتاتورية البروليتاريا ومنع اعـادة الراسمالية وبناء الاشتراكية ..

ان نظرية مواصلـة الثورة لا تختلف كثيرا عن نظريـة الثـورة الدائمة التي صاغهـا تروتسكي ، نظرية متكاملـة بتزييفه نظريـة الماركسيـين حول نمو الثـورة ، وبالتحديد نظرية لينين حول نمـو الثورة البرجوازية الدمقراطية الى ثورة اشتراكية ، وتطبيقهـا على الاتحاد السوفييتي .. ليبرهـن انه من غير الممكن بناء الاشتراكيـة

- البقيـة على صفحة ٤ -

تظاهرت الجماهير الفرنسية احتفالا بنجاحها في الاستفتاء الذي فرضه ديغول عليهـا .. والصورة اعلاه تبين احـدى المظاهرات الشعبية التي جرت في باريس حين اعـلان نتـائج الاستفتاء و فشل ديغـول

فضائح من تقرير مراقب الدولـة لعـام ١٩٦٨

● خسائر تقدر بعشرات ملايين الليرات تكبدتها الحكومة بسبب صفقات مشبوهة ، تخفيض الضرائب عن اصحاب رؤوس الاموال ، هدايا بملايين الليرات لمصانع فاشلة ولافراد ، لهم محسوبية لدى الحكومة ، ديون على اصحاب العمل تقدر بعشرات ملايين الليرات ، لصناديق التعويضات ، هبات بطالة لم تدفع لاولئك الذين يستحقونها ، عدم تقديم تقارير من مديري المنشآت ، عشرات الآلاف من سندات قرض الاستيعاب لم تسلم لاصحابها ، وفضائح اخرى من شتى الاصناف ، بعضها تم الكشف عنها وبعضها لم تكشف بعد وهي في قيد التحقيق - كل هذه الامور تضمنها تقرير مراقب الدولة لعام ١٩٦٨ .

صفقات لم ترد في الميزانية

* أصبح مما يميز الحياة الاقتصادية في البلاد ان تقوم وزارة المالية بعقد صفقات مالية دون الاشارة اليها في الميزانية الرسمية . فحين تقرر وقف العمل في مصافي البترول في ايـلات دفعت الوزارة تعويضا لشركـة « سونول » التي كانت تقوم بالمشروع ، بمبلـــغ ٢،٠٣٥٠،٠٠٠ ليرة ، ولكن هـذا المبلـغ لم يظهر في الميزانية ، بل خصم مـن « صندوق الموازنة في أسعار الوقود » .

وبشكل مشابـه حظيت شركة « نفطا » بمبلغ يزيـد على مليون ونصف مليون ليرة من الصندوق نفسـه .

وفي الحالتـين ، قرر مراقب الدولـة ان هذيـن المبلغين كان يجب ان يظهرا في الميزانية .

خسائر بالملايين في صفقات فاشلة

كذلـك ، يشير تقرير مراقب الدولة الى انالحكومة عقدت صفقات كبدت المالية خسائر فادحة ، وبعض هذه الصفقات قديمة ، وكان يعلن انهـا لم تسبب خسائر للحكومة .

وعلى سبيل المثال ، ناخذ فضيحة شركـة الملاحـة « سومرفين » التي تبنتهـا الحكومة بقصد امتلاكهـا ، فالخسائر التي تكبدتهـا الميزانية من هـذه الصفقة بلغت ٤١٠٤ مليون ليرة ولم تسجل بشكل مبـاشر في الميزانية .

كذلك الامر في فضيحة فندق هلتون الذي اشترته الحكومة ، فقد خسر هـذا الفندق حتى الآن مبلغـا يقارب اربعة ملايين دولار . وهـذا الفندق كان من المقرر ان يكلف مبلـغ ٩،٠٦ مليون دولار ، ولكنه كلف اخيـرا مبلغ ١٧،٠٦ مليـون دولار . فوق ذلك فقد تبنت الفندق شركـة « يسرائيل هوتلز » وباعت أسهمه للجمهور بمبلغ ٥ دولارات للسهم الواحد ، اما هي نفسها فقد اشترت حوالي ١٢٪ من الاسهـم بمبلغ ١٠ سنت ، اي بمبلغ يساوي ٢٪ من السعر الذي دفعه الجمهور !

ومن الفضائح الاخرى ، فضيحـة سفينة الركـاب « شلوم » ، فمن الخسـارة الشاملة التي « حققتهـا » هـذه السفينـة والتي بلغت ٣٠،٠٦ مليون ليرة اسرائيلية (حوالي ١٠،٠٢ مليون دولار) تحملت شركـة « صيم » للملاحة (صاحبة السفينة) مبلغ ٤،٠٨ مليون لـيرة ، اي حوالي ١٦٪ من الخسارة ، بينما تحملت الحكومة خسارة ٢٥،٠٧ مليون ليرة ، اي حوالي ٨٤٪ من الخسارة الشاملة .

محاسيب الحكومة

* من الامثلة البارزة على المكاسب والشروط الحسنـة التي يحظى بها المقربون مـن الحكومـة ، مثـال مصنع « نيشر » للاسمنت التابـع لشركة « كـور » واصحـاب رؤوس أموال اجانب . فقـد قررت وزارة المالية ان تخفض الرسوم التي يدفعها المصنـع عن الطن الواحد من مبلغ ٤٥ ليرة الى ٤٢ ليرة ابتداء مـن شباط ١٩٦٨ ، ثم نفـذت هذا القرار ابتـداء من ١ نيسان ١٩٦٧ . المستفيـد الاساسي من هذه الخطوة هو مصنع « نيشر » والذريعـة لتخفيض الرسوم هي تحقيق ربح للمصنع يبلغ ٣،٠٨ مليون ليرة لعـام ١٩٦٧ . والربح الحـالي للمصنع هـو ١،٠١ مليون ليرة .

مثـال آخر ما حـدث للمليونـير المعروف ايلين صـاحب شركـة تركيب السيارات الذي نقل ملكيـة مصنعه الى شركة «اوتوكار» وفي هذه العملية ربح ايلين مبلغا من أموال وزارة المالية .

ويذكـر تقريـر مراقـب الدولة فضائح اخرى حـول مصانع ايلين ، ففي عام ١٩٦٧ اشترت وزارة الدفاع فـرع مصنعه في اشكلون ، ودفعت الوزارة مبلغ ١٣،٠٩ مليـون ليرة ثمنـا للمصنع . ولكن مراقب الدولة يرى أن هـذا السعر يزيد بمبلغ ٣،٠٥ مليون لـيرة عن السعر الحقيقي ، ويزيد بمبلغ ٢،٠٦ مليون ليرة عن السعر الذي حددته لجنة مقدرين خاصـة (مكونة من محـام ومراقب حسابـات ومهنـدس) التي تشكلت خصيصا لتحديد السعر .

ديون اصحاب العمل

يشـير التقريـر الى ان التحقيقـات اثبتت في الماضي ايضا ان هنالك تقصيرات في المبالغ التي يدفعها اصحـاب العمل الى صنـدوق التعويضات ، ورغم ان هذه التقصيرات تقلصت فانها ما زالت كبيرة ، وقد بلغت حتى يـوم ٣١-١٢-١٩٦٧ مبلـغ ٨١ مليـون ليرة ، بموجب معطيات سلطة التوفير .

ومن القصص الطريفـة في هذا المجال ما حدث لاحد كبار أصحاب العمل فقـد تكدس المبلغ الذي لم يدفعه لصناديق التعويضـات حتى بلغ قرابة ٣٤ مليون ليرة في اواخر عام ١٩٦٤ . ولكن هذا المبلغ تم تسديده ، وبموافقة وزيـر الماليـة ، على شكل سندات دين .

وحتى اكتوبـر ١٩٦٩ تكدس دين جديد على صاحب العمل نفسه ، بلغ قرابة ١٠ ملايين ليرة ، دون ان تتدخل السلطات المسؤولة او سلطة التوفير لمنع تكدس دين جديد بمبلغ كبير كهذا .

هبات لم تدفـع

في الفصل الذي يتناول وزارة العمل ، يشير التقرير الى ان هبـات البطالة التي تقرر توزيعها في عام ١٩٦٧ لم تدفـع لاولئـك الذيــن يستحقونها .

وفوق ذلك فقـد ورد في التعليمات الاصلية ان طـالب العمل الذي يظل متعطلا مدة ٣٤ يوما خـلال شهريــن يستحق نيل هبة البطالة .

وبعد ثلاثة اشهر من سريان مفعـول دفع الهبة قررت السلطات المسؤولة ان تقلص مدة البطالة التي ينال بعدها طالب العمل هبـة ، الى ٢٥ يوما ، وتم توزيـع منشور بهذه التعليمـات الى مديري مكاتب العمل .

ويقرر مراقب الدولـة ان ادارة المخدمـات لم تؤمـن وصول هذا التعديل الى علم الجمهور ، كذلك فقد اخفاه عنه مديرو مكاتب العمل ، كل في مجال سلطته .

نتيجة لذلك فان كثيرين من العاطلين عن العمل لـم يقدموا طلبـا للحصول علـى الهبة بعد مرور الحد الاقصى الجديد من ايام البطالة (٢٥ يوما) ، وفوق ذلك فـان مكـاتب العمـل لم تفحص الطلبات الموجودة لديها بغرض دفـع الهبات الى مستحقيهـا بموجب التعليمات الجديدة .

- البقية على ص ٤ -

فكـرة

الغرابـة فى ان لا يكون هكذا ..

فى ٦ ايار ١٩٦٩ نشرت «معريب» العنوان المثير الآتي :

يهـود فى خدمـة ((فتح)) فى لندن

وبذلك ارادت ان توحي لقرائها بوجود ظاهرة كهذه اولا ، وبغرابتها ثانيا ، وبطابعها ((الفريد)) ثالثا ..

وغني عن البيان ان «معريب» وامثالها فى هذه البلاد ترى فى كل تأييد للانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني خدمة ((لفتح)) ! !

ولكن «معريب» لم تكن موفقة من حيث اختيارها اطار عرض النبا الذي قصد منه التحريض ايضـا .

فعنوان نبا : «يهود فى خدمة «فتح» فى لندن» جاء على صفحة واحدة كان ابرز عناوينها :

((فتح)) يسيطر على الجامعات فى باريس

وفيه ان الطلاب الجامعيين فى باريس يتثقفون على ان اسرائيل دولة كولونيالية وامبريالية .. وان انصار اسرائيل لا يتجراون على اسماع اصواتهم ..

وهكذا فالقارىء العادي يرى ان القضية ليست قضيـة يهود بل قضية راي عام بين الجيل الصاعـد ينظر الى اسرائيل نظرة شك وحذر وذلك بسبب سياستها ..

ولو اراد هذا القارىء ان يكون بحاثا وعاد الى اعـداد قديمة من «معريب» وغير «معريب» لاكتشف ان محـافل واسعة من شبيبة الطوائف اليهودية فى الدول الغربية تندد بسياسة اسرائيل الرسمية وترى فيها دوافع عدوانيـة توسعية تتساوق مع مصالح الامبريالية .

وفى اكثر من مناسبة صرح جوالو الصهيونية عن اجماع اليسار على تأييد الشعوب العربية فى كفاحها من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي فى المناطق المحتلة ولاحظوا ان بين هـذا اليسار عناصر يهودية بارزة ..

ولهذا فالغرابة كل الغرابة ان لا يكون الوضع هكذا ..

واذا كانت المحافل الحاكمة وابواقها تستغرب ، فذلك يعود الى اعتقادها بانها تستطيع ان تحدد خطوط المعركـة بين العرب فى كل مكان واليهود فى كل مكان .. فهـذا هو هدف الصهيونية تنظيما وفكرة .. وقد استخدمت القيادة الصهيونية حرب حزيران فاشاعت فزاعة خطر ابـادة اسرائيل لتستنفر عطف الطوائف اليهودية وتأييدها وتجلب القوى اليسارية اليهودية المعادية للامبريالية والرجعية الى جانبها ..

وقد تكون القيادة الصهيونيـة نجحت فى استنفار بعض المحافل فى الطوائف اليهودية التي كانت بعيدة عن النشاط الصهيوني .. الا انها اخفقت فى محافل اليسار ..

واكثر من هذا .. فلقد ادت يقظة محافل يهوديـة فى الغرب على مطامع الصهيونية التوسعية الى نشوء منظمات يهودية معادية للصهيونية كانت قد اختفت بعد قيام دولـة اسرائيـل ..

ومن هذه ، على سبيل المثال ، ((لجنة اتصال بين الطلبة اليهود غير الصهيونيين)) ، التي قامت فى باريس ، كما جاء فى بيانها على الاسس التاليـة :

((لا تقدم الصهيونية سوى حل خاطىء لمشكلة معـاداة السامية ..

((اضطرت الصهيونية الى وضع نفسها فى خدمة القوى الامبريالية لكي تحقق هدفها وهو اقامة دولة اسرائيل .. وتدخل السياسة العدوانية الحالية التي تنتهجها اسرائيل فى اطار هذه الضرورة .

((ترتب على اقامة دولة اسرائيل حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقـه ..))

لا ندري الكثير عن نشاط هذه الجماعات وتطوراتهـا الفكرية انما الامر الواضح ان الطوائف اليهودية فى الغرب تنقسم طبقيا واليمين منها يؤيد حكام اسرائيل واليسار منها يندد بسياسة هؤلاء الحكام ويؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى جانب تاييده حق الشعب الاسرائيـلي فى دولته وامنه وسلامته ..

ولا يغير من هذه الحقيقة مزاعم زمرة معينة حـول ((الصدمية القومية)) لهؤلاء ..

والواقع ان الاهم فى هذه القضية هو ان تفسح الصحافة العربية المتحررة المجال امام هـذه القوى اليهودية لتنشر آراءها وتعلن مواقفها .

فهذا النشر يحبط مخطط الصهيونية رسم خطوط المعركة بين العرب كلهم واليهـود جميعهم .. ويسهم فى نسف الاسطورة التي تتهم العرب باللاسامية .. وتساعد على مقاومة العناصر القومية المتعصبة فى الاقطار العربية ، ومن المعروف ان عددا من يهود الطوائف فى الاقطار العربية ساهم فى المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعوب العربية الذي عقد فى القاهرة قبل اشهر ، وقام بدور ايجابي فى احراج نشاط بعض العناصر العربية الشوفينية التي حاولت تشويـه اهداف حركة التحرر القومي العربية بتلويحها بشعارات متطرفـة .

وحقيقة الامر ان محافل واسعة من هذه الطوائف اليهودية لا ترى نفسها وحدات قائمة بذاتها بل هي اجزاء عضوية مع الشعوب التي تعيش بين ظهرانيها وهي تنتسب فى نشاطها العام الى المنظمات القطرية الا فى حالات خاصة ..

وتؤكد ملامح التطور ان سياسة حكام اسرائيل التوسعية تزيد فى سرعة عملية توعية تلك العناصر اليهودية التي اخذتها دعاية الابادة على غرة من نفسها فانساقت معها فترة وبدات تعود الى ادراكها ..

وهكذا فالعنوان الحقيقي فى «معريب» يجب ان يتوافق مع هذه الحقيقة .. ولكن .. متى كانت «معريب» تفتش عن الحقيقة .

(ابن يـاقوت)

طـلاب القـدس العربيـة المحتلـة :

مـن حقنـا ان نقـاوم الاحتـلال

حيفا – مكتب الاتحـاد – قبل شهور ، وفى اعقـاب اضرابات ومظـاهرات طـلاب القدس العربية ضد الاحتلال، تم اعتقـال عدد كبير مـن الطـلاب .. بعضهم حوكم وبعضهم تعرض للضرب . وقد وجهت ضد عدد من الطلاب تهمـة ((الانتماء الى منظمة غير قانونيـة)) ، بموجب انظمـة الطوارىء الانتدابية البريطانية من عام ١٩٤٥ .. اما المنظمة ((غير القانونيـة)) فهي ((منظمة طلاب الضفة الغربية)) .

منذ لحظة الاعتقال ، مثل المعتقلين المحاميان فليتسيـا لانغر وعلي رافع . وبتـاريخ ٦٩/٥/٤ احضر المتهمون ، وهـم : سفيـان قطيني ، غسان قطيني ، محمد هدمي، زيـاد الحمـوري وزيـد الحمـوري الى المحكمـة العسكرية فى اللـد ، ومثلوا امـام القـاضي العسكري الكولونيـل هلبرين ، وقـد اعترف المتهمون بالانتماء الى منظمة طلاب الضفة الغربية ، ولكنهم نفوا نفيا قاطعـا اي حق للسلطـة فى منعهم عـن الاعـراب عن مقاومتهـم للاحتلال .

واحضرت المحامية فليتسيا لانفـر التي دافعت عـن المتهمـين ، احضـرت الى المحكمة نسخـة من دسـتور المنظمة وقـالت ان هـذا الدستور يدعـو الى السـلام وتبادل المساعدات بين الطلاب والانضمام الى منظمات طلابية عالمية ، وهو شبيه بدساتير عدد من المنظمات الطلابية فى اسرائيل وفى العـالم بأسره .

وقـالت انه من حق عرب القدس ان يناضلوا فى سبيل قدس عربية ، وتيدي كولك (رئيس بلديـة القـدس الاسرائيلية) نفسـه اعلن انـه يرى فى القدس المحتلة قدسـا عربية .. وبالنسبة لمقاومـة الاحتلال فان مؤسسات الامم المتحدة ادانته واعلنت عـدم شرعيته فكيف تصح مطالبـة سكان القدس بالاعتراف به ؟ وفوق ذلك فان كثيرين مـن ابناء اسرائيل تظاهروا فى تل أبيب وحيفا والناصرة ضـد الاحتـلال ، فهل يمنـع الواقعـون تحت الاحتـلال انفسهم ، من أن يتظـاهروا ضده ؟

واضافت المحامية فليتسيا لانفر : ان دوافع المتهمين هي دوافع سامية جدا ووطنيـة اصيلة . والـذي يحتـرم كرامته القومية يتوجب عليه ان يحترم كرامـة الشعب الاخر القومية ، وان يفهمه .

وعلى ضوء ملابسـات الحادث ، وبموجب البند ٦٧ من ميثاق جنيف ، طـالبت المحاميـة فليتسيـا لانفر بتخفيف الحكم على المتهمين ، والاكتفاء بمدة اعتقالهم حتى يوم المحكمـة ، وهي ثلاثة اشهر تقريبا .

امـا ممثل النيابة الكابتن اشري فقد وصف الحـادث بانه « خرق شديد للقانـون يشكل خطرا شديـدا علـى الامن » ، وطـالب بفرض العقوبة القصوى على المتهمين وهي السجن سنتين احداهما مع وقف التنفيذ .

وقد حكم على اربعة مـن المتهمين بالسجن مدة سنة من ضمنها اشهـر التوقيـف الثلاثة ، ودفع غرامة بمبلـغ ٢٠٠ ليرة عن كل واحـد . امـا زياد الحموري المتهم برئاسة المنظمـة فقد حكم عليه بالسجن ٥ اشهر عمليـا ودفع ٢٠٠ ليرة غرامة .

فضائـح من تقرير

– بقيـــة –

سندات لم تعط لاصحابها

اشار التقرير ايضا الى ان سلطات ضريبة الدخل ليس لديها تسجيل دقيق لتصريف سندات قرض الاستيعـاب بحيث يتعـذر تقدير مدى التقـدم فى تصريف هـذه السـندات ، كذلك يتعـذر اجراء حساب موثوق ودقيق بالنسبة للسـندات التي تـم تصريفها حتى الآن . وسبب هـذا الوضـع انعـدام امكانية التأكد من ان جميـع مستحقي سنـدات قـرض الاستيعاب قد حصلوا عليها فعلا .

ورغم الجهود الكبيرة التي بذلت لمعرفة الذين يـستحقون سنـدات قرض الاستيعاب فان ٤٣ الفا من المستحقيـن تم التأكد من عناوينهم بينما اكثر من ٥٣ الفـا لم تعرف عناوينهم بعد ، وتبلغ قيمـة السنـدات التي يـستحقونهـا حـوالي ٦،١ مليون لـيرة اسرائيلية .

مهمـة المؤتمـر التـاسع – بقيـة

فى قطر واحـد .. وقـد كتب فى مقدمـة كتابه ((الثورة الدائمة)) (عام ١٩٣٠) : ((فى حالة قيـام ديكتاتوريـة البروليتاريا معزولـة (اي فى قطر واحد ا.ت) من المحتم ان تنمو التناقضـات الداخليـة والخارجية الى جانب النجاحـات التي تحققهـا . فـاذا بقيت (ديكتـاتورية البروليتاريـا فى قطر واحد ا.ت) معزولـة فستسقـط الدولة البروليتارية ضحية هـذه التناقضات)) .

لقد برهنت الاحداث عقم هـذه النظرية .. فلم تسقط الدولـة البروليتارية فى الاتحاد السوفييتي، حتى حين هاجمتها النازية بجبروتها الحربي ، بل انتصرت فى الحرب العالمية الثانية وتفاعلت مع الاحداث واسهمت بـدور حاسم فى قيـام مجموعة دول اشتراكية .. بل انها اسهمت بدور حاسم فى التطورات التي مكنت الشعـب الصيني ان ينتصر فى نضـاله البطولي عـلى الرجعية والامبريالية ، ويطور ثورته البرجوازية الدمقراطية التحرريـة الى ثورة اشتراكية . ولا يغير مـن هـذا الامر ان قـادة الصين اليوم يتوهون فى متاهات الفوضى الفكريـة ويرتكبون اخطاء فظة فى البنـاء الاشتراكي ..

طبعـا ان ماو وجماعته ينفـون الصلة بالتروتسكية ، ولكن هذا هو معنى نظرية مواصلة الثورة فى ظل ديكتاتورية البروليتاريا ..

والغريب ان ((الماويين)) يختلقون اكتشافات نظرية ، هي فى الواقـع معروفة صاغهـا لينين بعبقريتـه الواضحـة ، ثم يقدمونهـا وكانهـا «تطويـر خلاق» فى المـاركسية اللينينية .

ومن هذه قضية النضال الطبقي فى فترة الانتقال الى الاشتراكية ..

وهكـذا يقتطف لين بيـاو قول ماو تسي تونغ الآتي :

((اما مسالـة من سينتصـر الاشتراكية او الراسمالية فلم يبت فيها بعد ... فالنضـال الطبقي بين البروليتاريا والبرجوازية وبـين مختلف القوى السياسية ، والنضال الطبقي فى الميدان الايديولوجي بـين البروليتاريا والبرجوازية سيستمـر طويلا ويكون معوجا ويصبح فى بعض الاوقات حتى حادا جدا)) .

وبعد هذا الاقتباس يعقب لين بياو :

((وهكـذا لاول مرة فى ميـدان النظرية والتطبيـق فى الحركـة الشيوعية العالمية يبين (مـاو تسي تونغ) بوضوح ان الطبقات والنضال الطبقي يظلان بعد ان يتم جوهريـا تحويل ملكية وسائل الانتاج تحويـلا اشتراكيـا ، وعلى البروليتاريا ان تستمر بالثورة .

قلنا ان ((الماويين)) ((يختلقون)) الاكتشافات الفكرية لان لينـين فى عام ١٩١٩ وبعد سنتين على ثـورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى اكـد ان ((ديكتاتورية البروليتاريا هي ايضا مرحلة من مراحل النضـال الطبقي المحتوم طالما لم تمح الطبقات والذي تتغير اشكاله وتشتد ضراوته وحدته ويغدو حدا اصيلا فى الازمنة الاولى التي تلي اسقـاط الراسمال . ان البروليتاريا لا تكف من النضـال الطبقي بعد الاستيلاء على السلطـة السياسية ، انما تواصل النضـال حتى محو الطبقات ولكن ، طبعـا فى احوال اخرى ، بشكل آخـر ، بوسائل اخرى)) .. (مقال المبادرة الكبرى تموز ١٩١٩) ..

ولكن ((الماويين)) لا يكتفـون باقتطاف مقولات ماركسية لينينية كلاسيـة ، بل يشوهونهـا .. ويحاولـون تطبيقهـا فى ظـروف اختلفت تمام الاختلاف من ناحيـة وبتوجه ذاتي لا ياخذ حقائق الوضع من ناحية اخرى ..

وهذا ما سنعالجه فى مقالـين قادمين الاول : العالم فى رؤيا قـادة الصين .. والثاني : كيف يفهـم قادة الصين مهمـات ديكتاتوريـة البروليتاريا فى البناء الاشتراكي ..

«جـاحل» يدعو الى الاستيطان الشامل

القـدس الاسرائيليـة – احتفالا بمرور اربـع سنوات على توقيع اتفـاق تجمـع «حيروت» والاحرار فى «جاحل» دعا مجلس هذا التجمع الى استيطان كافة المناطق العربية المحتلة فى الريف والمدينـة !!

وجاء فى دعوة المجلس ان حق أسرائيل فى ارض اسرائيل هو بقوة حقهـا فى الامن .. وفى خطابه الاحتفالي قال زعيم حيروت بيجن ان خلافات اسرائيل مع الولايات المتحدة عميقة وذات اهمية ويجب العمل بشدة خلال الاسابيع القريبة القادمة لتخفيضها .

تهنئـة

تهانينا الى الصديق عطية ابو صالح وزوجته بمناسبة المولود الجديد

نبيل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – سخنين

زاوية الرياضة

● فى جو متوتر وعدد كبير من رجال الشرطة انتهت مباراة الناصرة – طبريا بالنتيجة (صفر : ١) !!

● زاد الامل فى بقاء هبوعيل شفاعمرو فى درجته بعد ان فاز على بيتار طبريا (٧ : ١)

● من مفاجآت لقاءات الفرق الممتازة نتج هبوط هبوعيل حيفا الى المرتبة الرابعة !

● نـالت انكلترا كـاس الجزر البريطـانية فى كرة القدم بعد فوزها على سكوتلانده (٤ : ١) ..

فرق الدرجة الاولى

كان اهم ما ترتب على لقاءات فرق الدرجة الاولى التي جرت يـوم السبت الماضي من نتـائج هو تاكـد فريق مكابي بيتح تكفا من الصعود الى الدرجة الممتازة فى الوسم القادم بعد فوزه على هبوعيل نتانيا (١ : ٢) وبعد ان فقد الفريقان المتنافسان له وهما هبوعيل الخضيرة وهبوعيـل هرتسليا ، الامل ، بسبب فارق النقاط الكبير بينهما وبين فريـق مكابي بيتح تكفا .

فى مباراة اخرى جرت على ملعب طبريا وامام عدد كبير من المتفرجين ورجال الشرطة ، الذين جـاءوا ليحافظوا على الامن ، خاصة لمـا تتميز به كل مباراة تجمع الناديين دائما من حيث توتر الاعصـاب والخشونة ، الى درجة ان فريـق شباب الناصرة فكر خلال الاسـبوع الماضي بالاعتذار على عدم الاشتراك فى المباراة بسبب مخاوفه من تهديدات بعض لاعبي وجمهور طبريا بالانتقام ! بحجة ان فريقهم لم يلق معاملـة طيبة اثناء اشتراكه فى اللقاء الذي تم بينهما فى الناصرة قبل اشهر ! !

الا انه كان لدقة تحكيم المباراة الاثر الفعال على انتهاء المباراة دون حوادث غير لائقة . وقد اظهر الحكم سيطرته على المباراة تماما بعد ان طرد احد لاعبي طبريا الذي تعمد ضرب احـد اللاعبين الضيوف من الناصرة .

اما هدف المباراة اليتيم فقـد احرزه لاعبو طبريا قبل نهاية الشوط الاخير ببضع دقائق ، بعد ان ظل «شباب الناصرة» صامدا امام مرماه بقوة حتى الدقيقة الخامسة والثمانين

كمـا كانت نتائج بعض اللقاءات الاخرى كما يلي :

هبوعيل رعنانا – هبوعيل الخضيرة (٢ : ٢)

هبوعيل كريات شمونه – هبوعيل عكا (٢ : صفر)

هبوعيل نحلئيل – مكابي هرتسليـا (٢ : ١)

هبوعيل هرتسليا – هبوعيل كريـات حاييم (صفر : صفر) !

وفى المجموعة الجنوبية :

بيتار تل ابيب – نس تصيونـا (٤ : ١)

هبوعيل حولون – مكابي حـولون (١ : صفر)

هبوعيل مرمورك – هبوعيل اللـد (صفر : صفر)

مكابي رمات عميدار – هبوعيل بئر يعقوب (٥ : ١)

فرق الدرجة الثانية

ضمن مباريات نوادي الدرجـة الثانية (ب) اجرى هبوعيل «الشباب شفاعمرو» مباراة طيبة ومثيرة مع فريق بيتار طبريا . وقد فاز الفريق الاول بها عن جـدارة واستحقاق بسبعة اهداف مقابل واحد .

وبهذا الفوز الساحق فريق شفاعمرو تقلصت امنيته الى رصيفه فى المرتبة الثالثة عشرة [illegible]

فرق الدرجة الثالثة (ج)

انتهت بعض لقاءات نوادي الدرجة الثالثة ضمن دوري الوسم الحالي بالنتائج التالية :

هبوعيل الطيبة – هبوعيل تنوفوت (٤ : صفر)

الاهلي مجد الكروم – هبوعيل كفر ياسيف (١ : صفر) !!

هبوعيل الرينة – هبوعيـل سولم (٤ : صفر)

مكابي كفر قاسم – هبوعيل الطيرة (٢ : صفر)

هبوعيل مجد الكروم – هبوعيـل كرميئيل (٢ : ١)

فرق الدرجة الممتازة

رايت هذا الاسبوع ان كثيرا من المشتركين فى مسابقة « السبورتوتو » تملأ البشاشة والفرحة وجوههم بعد احرازهم عددا كبيرا من التكهنات الصحيحة فى هذه المسابقة . الا ان الفرحة سرعان ما ضاعت بسبب قيمة الجوائز البخسة التي تسلموها من المسابقة التي وصلهـا الالاف من التكهنات الصحيحة .

ويلاحظ كثرة الفائزين فى هـذه المسابقة فى الاسبوع الماضي وذلك بسبب عدم وقوع اية مفاجاة فى نتائج المباريات ، خاصة تلك التي اجرتها الفرق الممتازة ، ما عدا تلك التي انتهت بها مباراة بيتـار القدس وهبوعيل حيفا بفوز الاول (١ : صفر) .. وقد اثرت هزيمة فريق حيفـا الاخيرة على مركزه فى المجموعة وقد هبط ، هبوعيل حيفا ، بعدها الى المرتبة الرابعة وزاد فارق النقاط بينه وبين فريق العرش ، مكـابي تل ابيب ، الى اربع .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كما يلي :

مكابي تل ابيب – هبوعيل القدس (٢ : صفر)

هبوعيل تـل ابيب – هـكواح (٥ : صفر)

مكابي حيفـا – شمشون تل ابيب (٢ : ١)

هبوعيل بئر السبع – بني يهـودا (١ : صفر)

مكابي نتانيا – هبوعيل رمات غـان (١ : ١)

مكابي شعرايم – هبوعيل كفار سابا (٢ : صفر)

مكابي يافـا – هبوعيل بيتح تكفـا (صفر : صفر)

انكلترا بطلة الجزر البريطانية

● جرت مساء السبت المـاضي المباراة النهائية على كاس الجـزر البريطانية ، وكان طرفاها الفريـق الاهلي الانجليزي فى كرة القدم من جهة والفريق السكوتلاندي من جهة اخرى .

وقد قدم الفريقان مبـاراة مثيرة وفنية خاصة فى الشوط الاول من المباراة ، حين كانت المباراة متساوية بين الفريقين من حيث اللعب .. الا ان الفريق الانجليزي شدد هجماته فى بداية الشوط الثاني واحرز من ذلك هدفين حتى اصبحت النتيجة فى صالحه (٢ : ١) .

نشط لاعبو سكوتلانده بصـورة ملحوظة وسيطروا على الملعب تماما فى نصف الساعة الاخيرة من المباراة الا ان الدفاع الانجليزي ، بمساعدة افراد هجومه التراجعين ، صـدوا كل الهجمات حتى حافظوا على النصر حتى الدقيقـة التسعين . وبذلك فازت انكلترا للمرة الثالثة بكاس الجزر البريطانية فى كرة القدم .

● افلحت الزاوية الرياضية فى تكهن عشر نتائج صحيحـة لعشر مباريات من مجموع ثلاث عشـرة تسجلت فى ورقة مسابقة السبورتوتو فى الاسبوع الماضي ، وذلك للمرة الخامسة . اننا نهنىء كل من نقل على ورقته تكهنات الزاوية ونتمنى له جائزة ثمينة .

تكهنـات ((الاتحاد)) فى مسابقة السبورتوتو

١ – هبوعيل حيفا – مكابي يافـا — ١ ١ ١

٢ – شمشون تل ابيب – بني يهودا — ١ ٢ x

٣ – هبوعيل تل ابيب – مكابي حيفا — x ١ x

٤ – مكابي تل ابيب – هبوعيل رمات غان — ١ ١ ١

٥ – هبوعيل بيتح تكفا – بيتـار القدس — ١ x ١

٦ – مكابي نتانيا – هبوعيـل بئر السبع — ١ ١ ١

٧ – هكواح رمات غان – هبوعيـل كفار سابا — x ١ x

٨ – هبوعيل القـدس – مكابي شعرايم — ١ ١ ١

٩ – هبوعيل كريات حاييم – مكابي بيتح تكفا — ٢ x x

١٠– هبوعيل عكا – هبوعيل هرتسليا — x ١ ١

١١– هبوعيل الخضيرة – بيتـار نتانيا — ١ ١ ١

١٢– هبوعيل عسقلان – مكـابي رمات عميدار — ٢ x ٢

١٣– نس تصيونا – بيتار بئر السبع — ١ ١ ١

فـاجعة مؤلمـة فى قريـة الرامـة

الرامة – اصيبت قريـة الرامة ، يوم السبت الماضي ، (١٠–٥) بفاجعة مؤلمة اودت بحياة طفلين واصابت ثلاثـة اطفال آخرين بجراح خطرة .

فبينما كانت المباراة فى كرة القدم بين فريقي الرامة وطمرة ، عـلى ملعب الرامة فى لحظاتها الاخيرة ، حاول سائق سيارة نقل – عن كلام [illegible] – الذي احضر فريق طمرة – اعداد سيارته للسفر [illegible] الى الوراء [illegible] الوصول الى [illegible] ثلاثـة آخرون بجراح [illegible] . والطفلان المتوفيان هما فضـل [illegible] وفائقة اديب توما ، ونادية سمعان .

ان اهالي القرية عامة واهـالي الاطفال خاصة يطالبون البوليس بالكشف عن الاسباب التي ادت الى هذه المأساة لوضع حد للاستهتار بحياة المواطنين وعدم تكرر المآسي .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي فى القرية يتقدم بتعازيه الى آل توما و[illegible] على مصابهم الاليم ويأمل للاطفال الجرحى السلامة والشفاء العاجل .

تهـانينا

تهانينا الحارة الى :

* الصديق داود جبران بالمولود الهنيء

* والصديق ايوب سمور بمناسبة زواجه

[illegible]

٢٤ سنة لتحرير تشيكوسلوفاكيا

التاسع من ايار سنة١٩٤٥ يوم الانتصار على الفاشية ، هو ـ ايضا ـ يوم تحرر تشيكوسلوفاكيا من النير النازي . ان الشعب التشيكوسلوفاكي ، الذياحتلت قطعان النازية بلاده ، قد حارب ببطولة ضد المحتلين ولكن المساعدة الحاسمة لتحرير تشيكوسلوفاكيا قد قدمها الجيش الاحمر السوفييتي الذي لم يبخل بالتضحية او الجهد في سبيل وصول الحرية الى هذهالبلاد ايضا .

ودم السوفييتيين الغالي الذي روى ارض تشيكوسلوفاكيا في سبيل تحريرها من براثن النازية ومن أجل شق الطريق امامها للتقدم والاشتراكية قد خلق علاقات صداقة وطيدة بين شعوب تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي . الصداقة هي الاساس لامن تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية التي تقع علىحدود المانيا الغربية التي يتطلع حكامها الى شن حرب عالمية جديدة ودخول الجيش السوفييتي تشيكوسلوفاكيا لمنع الخطر الذي تهددها من أعداء الاشتراكية في الداخل والخارج هو مساعدة أخوية حقيقية لشعب تشيكوسلوفاكيا .

ان الوضع الخطير الذي نشأ في هذه البلاد سيتغيردون شك . وفي سبيل ذلك تعمل كل القوى الاشتراكية والشيوعية السلمية وفيسبيل ذلك تعمل ايضا قيادة الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا

وفي هذه المناسبة ، في يوم عيد تحرير تشيكوسلوفاكيا الرابع والعشرين نتمنىللشعب التشيكوسلوفاكي ولحزبه الشيوعي اجتياز الازمة الراهنة بسرعة والانتصار على القوى المعادية للاشتراكية ، وان تستمر تشيكوسلوفاكيا فيان تكون عضوا قويا ثابتا في اسرة الشعوب الاشتراكية .

هوساك : معاداة السوفييت هي السلاح الوحيد للمعارضة

القى السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، جوستاف هوساك ، خطابا في اجتماع لجنة الحزب المركزية في ١٧\٤\١٩٦٩ قال فيه :

« هناك اليوم تيارات معارضة ، ومعادية للاشتراكية ، ويمينية ، تختفي وراء يافطة « الوطنية » التشيكية والسلوفاكية او « الوطنية » التشيكوسلوفاكية ، وتنتشر عن طريق الاجهزة المشروعة العداء للسوفييت ، الذي يصل الى حد البغضاء والكراهية . ان معاداة السوفييت هي السلاح الاساسي لقوى المعارضة . وسأتحدث بصراحة .. ان ذلك سلاح التيارات المعادية للحزب حتى لو كانت تعمل في داخل الحزب .

« فاذا كان هناك واحد يهتم بأمن دولتنا فكيف يستطيع ان يتحمل او يسمح بمعاداة السوفييت وباثارة الكراهية بمساعدة الاجهزة الرسمية المشروعة والتلفزيون ؟ الى اين يمكن ان يؤدي ذلك ؟

« ان العداء للسوفييت لا يستطيع ان يعيش جنبا الى جنب مع ايديولوجية الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وهو مناقض ، اشد التناقض ، لسياسة بلادنا . اننا لا نستطيع ان نتحمل العداء للسوفييت في حياة مجتمعنا .

« واذا كان هناك من يقول اننا في مرحلة ما بعد آب نفهم المبادىء الاساسية للماركسية ـ اللينينية فهما آخر فانه يعمل ، قصدا ، ضد الماركسية ـ اللينينية .

« ان المهمة الرئيسية لقيادة الحزب التي انتخبناها اليوم والتي اعربنا عن ثقتنا بها هي ان تخرج شعبنا من هذه الازمة وان تقود الشعب والجمهورية الى شاطىء الامان والحياة الهادئة » .

تخفيف حدة الازمة في لبنان ـ بقيـــة

الدول العربية لمباحثة زعماء الحكومة اللبنانية في اطار جولة يقوم بها في الدول العربية في محاولة لتنسيق عملها ..

ومن المؤكد ان شكوى لبنان من تدخل خارجي في شؤونه في بداية الازمة ستكون من مواضيع بحث عبد الخالق حسونة مع المسؤولين ، خصوصا وان الحكومة اللبنانية لجأت الى الجامعة العربية باعتبارها المرجع في العلاقات العربية ..

هذا ولا يعتقد المراقبون ان من الممكن عقد مؤتمر قمة عربي مصغر لبحث الازمة .. وكانت « الاهرام » القاهرية قد اشارت الى ان لبنان سيطلب ذلك ...

وفي حين تتجه الازمة في لبنان نحو حلها في مصلحة القوى المعادية للحلف الثلاثي: شمعون ـ اده ـ جميل ، المتساوق مع الامبريالية ، تواصل السياسة الاسرائيلية الرسمية ضغوطها على لبنان بالتهديدات المتكررة ..

وآخر هذه التهديدات ، ذلك الذي اطلقه شلومو هيلل مدير وزارة الخارجية في برنامج شريطالانباء الاسبوعي (اذاعة اسرائيل يوم السبت ١٠ـ٥ـ٦٩) ، وجاء فيه ان اسرائيل تعتبر التطورات الاخيرة في لبنان أمرا داخليا ، الا انه اذا حدثت تطورات اضافية واصبح الفدائيون يعملون منارض لبنان فعندئذ على لبنان ان يتحمل النتائج.

اما معنى « يعملون من ارض لبنان » فمطاط جدا.. لدرجة مكنت اسرائيل من مهاجمة مطار بيروت الدولي بحجة ان الذي هاجم طائرة « ال عال » في اثينا خرج من بيروت .. واما « النتائج » فأصبحت روتينية ، ضرب بالمدفعية بحيث يشرد سكان البلاد المتاخمة لحدود اسرائيل والقيام بالغارات الجوية من نوع التي تقوم بها السلطات العسكرية الاسرائيلية على الاردن بحجة ضرب مواقع الفدائيين !!

ولا حاجة الى القول ان هذا التوجه يحمل في ثناياه اخطارا كبيرة

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع فيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئةالتحرير: شارع ماريوحنا٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفــا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

صداقة وطيدة

« .. اكثر من مئة الف جندي سوفييتي سقطوا في بلادنا في سنة ١٩٤٥ ، حينما حصلنا على حريتنا . وكل من اسهم ، في تلك السنوات ، في حركة المقاومة يعرف جيدا ماذا يعني هذا الامر » .

هوساك ـ السكرتير الاول ، في خطاب في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

ديان يجتمع بزعماء مؤيديه

مكتب الاتحاد ـ التقى وزير الدفاع ، موشه ديان برؤساء الحركة الداعية لتنصيبه رئيسا للحكومة في بيته يوم السبت الماضي .

وذكرت « دافار » (٥\١١) التي اوردت النبأ ، ان ديان قد أعرب عن انه يرى في عملية جمع التواقيع (لتنصيبه رئيسا للحكومة)خطوةايجابية فأن كون جماعة من الناس تعرب عن رأيها في أي موضوع كان بطرق مشروعة وهادئة هو شيء ايجابي .

واضافت الجريدة ان رؤساء الحركة قد بحثوا بعد اجتماعهم بالوزير ديان الخطوات التي سيتخذونها في المستقبل . ومن بين ذلك احتمال وضع الاساس لحزب يخوض الانتخابات المقبلة للكنيست بقائمة مستقلة طبقا للطرق التي أعرب عنها موشه ديان فيقضاياالخارجية والامن ..

كلمة الاتحاد ـ بقيـــة

لقد رفض ديان عدة مرات ، مطالبة قادة حزب العمل، التنصل من حملة جمع التواقيع على « مضابط » المبايعة .. وفي الايام الاخيرة اجتمع بمنظمي جمع التواقيع لاول مرة ، وبذلك اكد ارتباطه بالحركة واستعداده للتنسيق معها .. هذا التطور يهدد النظم الدمقراطية .. ويسرع عملية عسكرة الحياة عامة .. وله ابعاد سياسية بعيدة المدى .. اذ من الواجب رؤيته في صلة وثيقة مع المبادرات الدولية للمساعدة على تسوية ازمة الشرق الاوسط التي ترفضها المحافل الحاكمة عامة ، وغلاة الرجعيين والتوسعيين خاصة ..

واذا اخذنا بعين الاعتبار التقارب الفكري والسياسي بين ديان وجماعته والحيروت وحلفائهم الاحرار ادركنا خطورة الامر وضرورة وقف أسلوب « الانقلابية » (البوتش) في السياسة ..

فالواجب خلق ظروف من العمل السياسي تتمكن فيها الجماهير من اختيار طريق السلام والامن .. لا تضخيم الاخطار واشاعة الحمى الحربية التي ترافق حملة التوقيع لشل ممكنات الاختيار ودفع الجماهير نحو قبول مزيد من المغامرات الخطرة ..

الاتحاد السوفييتي يدحض مزاعم ـ بقيـــة

جوزيف سيسكو (نائب وزير الخارجية الاميركية) « تعديلات في الحدود في الشرق الاوسط يمكن التفاوض حولها بعد ان يتعهد الاسرائيليون بالانسحاب من المناطق العربية » . وجاء في البيان السوفييتي ان هذه الانباء تزييف تام وخصوصا فيما يتعلق بالقضية الاقليمية .

وفي الوقت ذاته فان مصادر اميركية قد اعربت عن تقدم في المباحثات الرباعية والثنائية (السوفييتية الاميركية) . وقد اعلنت « المصادر العليا الموثوقة في وزارة الخارجية الاميركية » لمندوب الاذاعة الاسرائيلية ان التقارب « هو في ان الواحد يفهم الآخر بصورة اوضح وافضل . فانطباعنا هو ان السوفييت ينظرون الى القضية بجدية وانهم لا يتوخون الدعاية وانما يفتشون حقا عن بديل للوضع الراهن . وعلى ذلك فقد تقلصت الثغرة تقليصا معينا بيننا ولكن الطريق ما زالت طويلة» ..

وذكرت هذه المصادر الاميركية ان المشتركين في المحادثات يفتشون عن صيغة مشتركة لتفسير قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . ومع ذلك يتضح انه ليس هناك حتى الان اتفاق في الراي حول تفسير كيفية تنفيذه .

وفي جلسة الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد اول امس ، قدم وزير الخارجية تقريرا عن المحادثات التي اجراها مع السفير الاميركي ، باربور ، بشأن الموقف الاميركي في المحادثات الرباعية والثنائية . وقالت «عل همشمار» (٥\١٢) ان ابا ايبن قد اوضح انه لم يطرا اي تحرك يضر باسرائيل في الموقف الاميركي . ولكن الجريدة اضافتان عددا من الوزراء قد تحفظوا من تقديرات ابا ايبن هذه .

اعتقـال بيتى للمحامى على رافـع

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تلقى المحامي علي رافع بتاريخ ٩ـ٥ـ٦٩ امرا من قائد المنطقة الشمالية الجنرال دافيد اليعزر بموجب المادة ١١٠ من أنظمة الدفاع (حالة الطوارىء) لسنة ١٩٤٥ ، يامره فيه « حرصا على مصلحة الجمهور في اسرائيل والدفاع عن دولة اسرائيل » ان يكون تحت اشراف شرطة اسرائيل لمدة ثلاثة اشهر تبتديء بتاريخ ٩ـ٥ـ٦٩ ، كما يامره فيه بان يسكن في حدود مدينة حيفا والا يغادرها الا باذن خطي من ضابط الشرطة اللوائي .

كما ينص الامر ان على المحامي علي رافع ان يثبت وجوده في اقرب مركز شرطة كلما طلب منه ذلك . كما وعليه البقاء داخل حدود داره يوميا بعد ساعة من غروب الشمس وحتى شروقها في اليوم التالي ، وللشرطة الحق في زيارته في داره في كل وقت تشاء !!

كما تلقى المحامي علي رافع في نفس اليوم امرا ثانيا من قائد الشرطة للواء الشمالي يأمره فيه باثبات وجوده يوميا في مركز شرطة حيفا الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر !

واثر تلقيه هذا الامر توجه المحامي علي رافع برسائل مستعجلة الى وزراء الدفاع والعدلية وقائد المنطقة الشمالية ونقابة المحامين في اسرائيل طالبا منهم التدخل لالغاء هذا الامر التعسفي الذي معناه قطع رزقه شارحا انه يعمل في القدس منذ اكثر من سنة ونصف في مكتب المحامية فولا لانجر ، وان عمله يتطلب منه السفر بحرية لمقابلة موكليه في السجون ، وللظهور في دعاويهم امام المحاكم في شتى انحاء اسرائيل والمناطق المحتلة .

بيان رسمي من سنغافوره : العلاقات مع اسرائيل لا تعني موافقتنا على الاحتلال

القدس ـ قررت حكومتا اسرائيل وسنغافوره اقامة علاقات دبلوماسية كاملة بينهما على مستوى سفارة .

ونشرت حكومة سنغافوره بيانا حول هذا الامر اعلنت فيه ان عقد علاقات دبلوماسية مع اسرائيل لا يعني ان سنغافوره قد تخلت عن سياستها الرامية الى عقد علاقات ودية مع الشعوب العربية ، ثم ان هذا الامر لا يعني ان سنغافوره تؤيد كل جوانب السياسة الاسرائيلية .

وذكرت جريدة «هآرتس» (٥\١٢) أن اسرائيل قد ابلغت حكومة سنغافوره انها لا تنوي التمسك بأية مناطق (محتلة) بالقوة ، وانها راغبة في السلام ..

وقالت الجريدة ان هذا هو جواب اسرائيل على مذكرة حكومة سنغافوره التي اكدت ان تبادل السفراء بين الدولتين لا يعنيان سنغافوره تؤيد الاحتلال العسكري للمناطق العربية .

فرض الاقامة الجبرية على سالم جبران واحمد الخطيب

حيفا ـ لمراسلنا ـ تلقى الشاعر سالم جبران عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وسكرتير تحرير « الغد » امرا اداريا يمنعه من الخروج من منطقة « ٩ » (منطقة سكنه في البنيعة) ، وآخر يمنعه من دخول المناطق المحتلة .

وقام البوليس بتبليغ الرفيق احمد الخطيب بأمر السلطات العسكرية القاضي بمنعه من الخروج من المنطقة العسكرية رقم ٩ ، ومنعه من دخول المناطق المحتلة .

وهكذا يشتد الخناق على الحريات الدمقراطية والشخصية .

سبير يحذر من العودة الى سياسة التقشف

«يمكن ان ننتصر في الحرب ونسقط نتيجة انهياراقتصادي ـ والنتيجة ستكون مشابهة لهزيمة عسكرية » ـ هذا ما قاله سكرتير حزب العمل الاسرائيلي ، الوزير سبير ، في نهاية الاسبوع الماضي ، في قاعة بيت سوكولوفبتلابيب

وقد حذر سبير منالرجوع مرة اخرى الىسياسةالتقشف وقال ان التقشف اذا عدنااليه سيكون وحشيا جدا .

واعرب سبير عن معارضته استيطان اليهود في نابلس قائلا : ليست لدينا القوة البشرية لاستيطان مدن التطوير في اطار سياسةتوزيع السكان .

وبخصوص الضم قالسبير: ان المطالبين بالضم يريدون تحويل اسرائيل الى دولة ثنائية القومية . وفي المرحلة التي نعيش فيها لا يمكن عدم منح العرب حق الانتخاب .

واضاف : ان ابناءنا لا يقتلون يوميا على الحدود من أجل ان نصبح بعد ٢٥ سنة اقلية في هذه البلاد .

وقال : باستثناء القدس وهضبة الجولان منالضروري ترك كل المجالات مفتوحة اذا كنا حقا نريد السلام .

مظاهرة في لندن ـ بقيـــة

ما يسمى « لجنة العمل الاسرائيلي في الخارج » . وكان عقيبا اور قد نشر بيانا قبل المظاهرة تحت عنوان : « لتسقط الصهيونية » ، جاء فيه ان النزاع في الشرق الاوسط ليس بين اليهود والعرب كما يدعي القوميون ، انما هو صراع ضد الصهيونية التي كانت دائما في حلف مع الامبريالية ، وهي خطر على السكان الفلسطينيين .

وفي الاجتماع الذي عقده المتظاهرون فيساحة ترافالغار حاولت جماعات من مؤيدي ماو تسي تونغ واليسار الجديد المتطرف السيطرة على الاجتماع ورفع شعارات معادية للاتحاد السوفييتي ، كما رقص جماعات من اليهود البريطانيين رقصة « هورا » في الساحة واسمعوا شعارات موالية لاسرائيل .

بون تقرر عدم زيادة ـ بقيـــة

الخطوات التي ستتخذها حكومة بون لتشجيع سحب رساميل المضاربة من المانيا الغربية ولكنه لمح بأنه قد يفرض غرامات على الرساميل التي تودع في المانيا الغربية ، كما سيطلب اليها دفع فوائد.

وكما هو معروف فان حكومة بون كانت قد اجتمعت ١٦ ساعة للبحث في قضية زيادة قيمة المارك ، وبعد ابحاث طويلة قررت عدم زيادة قيمة المارك . واعلن متحدث حكومة بون انه يامل في ان يكبح هذا القرار موجة المضاربات . وقد ادى قرار بون الى هبوط في قيمة النقد الالماني الغربي في بورصة نيويورك ، بينما اشتد الطلب على الاسترليني والفرنك الفرنسي .

قوةاسرائيلية تتسلل الى الاردن وتنسف عددا من المباني

اشتباكات على خط المواجهة على الاردن والقناة

قامت وحدة من الجيش الاسرائيلي ليلة الجمعة الماضية بالتسلل الى داخل الاراضي الاردنية ونسف عدد من المباني في وادي اليابس الذي يبعد حوالي كيلومترين في الضفة الشرقية من نهر الاردن ، بحجة ان هذه المباني كان يتخذ منها الفدائيون العرب ماوى لهم .

وقد أعلن الناطق الاردني ان تلك المباني (٥ بيوت) تقع في منطقة مهجورة . وقال الناطق الاردني ان الوحدة الاسرائيلية قامت اثناء انسحابها بزرع الالغام في المنطقة ، وبينما كانت احدى السيارات المدنية تسير في هذه المنطقة صعدت على احد هذه الالغام ، مما ادى الى مقتل ثلاثة من ركابها المدنيين وتدمير السيارة .

واعلن ناطق اسرائيلي عن وقوع أربعة اشتباكات مع الفدائيين العرب في غور الاردن ليلة الجمعة الماضية ونهار السبت ، قتل فيها ـ كما جاء على لسان الناطق الاسرائيلي ـ ثمانية من الفدائيين ، كما قتل جندي اسرائيلي واحد واصيب جندي آخر بجروح .

اما في منطقة القناة ، فقد اعلن عن مقتل اثنين من الجنود الاسرائيليين وجرح سبعة آخرين في الاشتباكات التي وقعت في نهاية الاسبوع الماضي .

الصحف الحزبية

يطلب الى المسؤولين عن صحف الحزب في قطاعي الشمال والبطوف تحضير اثمان « الاتحاد » و « الجديد » لدفعها الى المسؤول عن صحف الحزب الذي سيزور فروعهم يوم السبت ١٧\٥\٦٩ .

وفد برلماني أردني الى موسكو

عمان ـ غادر عمان الى موسكو ،يوم السبت الماضي، وفد برلماني اردني مؤلف من ثمانية اعضاء في زيارة للاتحاد السوفييتي تستغرق ١٢ يوما بناء على دعوة من السوفييت الاعلى .

وقبل مغادرته عمان صرح رئيس الوفد ، وهو رئيس الوزراء الاسبق ، بهجت التلهوني ان الاتحاد السوفييتي اتخذ موقفا معقولا بعد حرب الايام الستة سواء على الصعيد الدولي أو في مجال الاعلام .

جدعون ويكرت يدعو لتجنيد الفتيات الدرزيات !

البقيعة ـ لمراسلنا ـ تقوم الهستدروت في هذه الايام بنشاط دعائي واسع ومركز في قريتنا البقيعة ، فهي تجلب لنا ـ بالاضافة لثلاثة موظفين محليين ـ عدة محاضرين في الشهر . وآخرهم كان السيد جدعون ويكرت في ٣ـ٥ـ١٩٦٩ . ومحاضرته كانت خاصة بالجنود المسرحين ، وخلاصتها : ان الجنود الدروز مثل اليهود ، وحتى ان لهم بعض الافضليات على الجنود اليهود !! (هكذا) . وقد تكلم حضرته قليلا ، مدعيا انه يريد ان يسمع الكثير من مشاكل الجنود ويجيب عليها . ولكنه في النهاية لم يجب الا على بعض الاسئلة والاستفسارات التي ابداها المستمعون ـ ربما لكثرتها ـ فقد سأل أحدهم ١٣ سؤالا ، فاجابه على واحد منها لا غير ، وسمى كل الاسئلة المفحمة الباقية : « فلسفة زايده » .

والواقع ان اجوبة ويكرت كانت اكثر من « فلسفة زائدة » ! فقد اسهب في وصف « الدمقراطية » في البلاد والقى مسؤولية المشاكل على جمهور السكان. ولما ذكر ويكرت انه لا بد ان تذهب الفتيات الدرزيات للجيش ويرجعن لابسات ثياب الجندية ويعلمن الآخرين ارتفعت همهمة الاستنكار

وبدا المجتمعون ينسحبون رغم رجاء الموظف المحلي لهم بالانتظار . اما « المحاضر » فلم يحصل على « السحجة » المعتادة بعد كل محاضرة !!

مطلب عادل

كفركنا ـ لمراسلنا ـ يشكو أعضاء كوبات حوليم في كفر كنا من عدم مراعاة الطبيب والمسؤولين في العيادة للعمل حسب اوقات عملهم . وهم يطالبون بان يكونوا في العيادة في أوقات عملهم ، كما يطالبون المسؤولين بان يعمل الطبيب كل ايام الاسبوع في العيادة .